



هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 4-12 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة العادية الثامنة عشرة

27 سبتمبر/أيلول – 1 أكتوبر/تشرين الأول 2021

إعداد التقرير الثالث عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم

بيان المحتويات

الفقرات

- أولاً - مقدمة 3-1
- ثانياً - معلومات أساسية 6-4
- ثالثاً - التقارير القطرية وعمليات جمع البيانات الأخرى 17-7
- رابعاً - الدراسات المواضيعية الأساسية 18
- خامساً - الميزانية 19
- سادساً - استعراض خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة 20
- سابعاً - التوجيهات المطلوبة 21

المرفق الأول: قائمة منقحة للدراسات المواضيعية الأساسية المقترحة

المرفق الثاني: ميزانية إكمال التقرير الثالث: 2021 و 2022-2023

أولاً - مقدمة

- 1- يلحظ برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2019-2027 لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة) إلى عرض التقرير الثالث لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم (التقرير الثالث) على الهيئة في دورتها العادية التاسعة عشرة.¹
- 2- وطلبت الهيئة في عام 2019 من جهات الاتصال الوطنية رفع تقاريرها عن طريق النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خلال الفترة من يناير/كانون الثاني وديسمبر/كانون الأول 2020 بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة للفترة الممتدة بين يوليو/تموز 2014 وديسمبر/كانون الأول 2019. وبالإضافة إلى ذلك، دعت الهيئة جهات الاتصال الوطنية إلى تقديم معلومات موجزة عن التقدم المحرز (في الفترة الممتدة بين يناير/كانون الثاني 2012 وديسمبر/كانون الأول 2019) والفجوات والعقبات التي لا تزال قائمة.² وطلبت الهيئة من منظمة الأغذية والزراعة اقتراح إعداد دراسات مواضيعية أساسية، بما في ذلك بشأن تبادل المادة الوراثية على الصعيد العالمي من بنوك الجينات وإليها، من أجل استكمال المعلومات المستخدمة لإعداد التقرير الثالث. كما طلبت الهيئة من المنظمة أن تحدد غرض جميع الدراسات المواضيعية الأساسية المقترحة ومحتواها ومساهمتها في إعداد التقرير الثالث.³
- 3- وتقدم هذه الوثيقة معلومات مستكملة عن التقدم المحرز في إعداد التقرير الثالث، وتحدد الغرض من الدراسات الأساسية المواضيعية المقترحة ومحتوى تلك الأجزاء من التقرير الثالث التي ستسهم فيها (المرفق الأول). كما تحتوي على ميزانية لاستكمال التقرير الثالث (المرفق الثاني) وتناقش، كمتابعة للتقرير الثالث، استعراض خطة العمل العالمية الثانية.

ثانياً - معلومات أساسية

- 4- تم إصدار التقرير الأول بشأن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم (التقرير الأول) في عام 1996 بمناسبة انعقاد المؤتمر الفني الدولي الرابع المعني بالموارد الوراثية النباتية.⁴ وساهم أكثر من 155 بلداً في إعداد التقرير الأول. وأدت نتائج هذا التقييم العالمي الأول للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة إلى قيام المؤتمر الفني الدولي الرابع المعني بالموارد الوراثية النباتية باعتماد خطة العمل العالمية الأولى بشأن صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.
- 5- وأصدرت المنظمة في عام 2009 التقرير الثاني بشأن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم (التقرير الثاني)⁵ الذي أقرته الهيئة في دورتها العادية الثانية عشرة.⁶ وشكّلت التقارير القطرية التي أعدها 115 بلداً المصدر الرئيسي للمعلومات من أجل إعداد التقرير الثاني. وسلّط التقرير الثاني الضوء على التغييرات والتطورات الرئيسية التي حصلت منذ عام 1996، وحدد أهم الفجوات والاحتياجات المتعلقة بصون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام. واستجابةً

¹ الملحق 1 بالمرفق "او" بالوثيقة CGRFA-17/19/Report.

² الفقرة 69 من الوثيقة CGRFA-17/19/Report.

³ الفقرة 70 من الوثيقة CGRFA-17/19/Report.

⁴ الوثيقة ITCPR/96/REP.

⁵ منظمة الأغذية والزراعة، 2010. التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. (متاح على الرابط التالي:

<http://www.fao.org/3/i1500e/i1500e00.htm>).

⁶ الفقرة 17 من الوثيقة CGRFA-12/09/Report.

للتقرير الثاني، وافقت الهيئة على مراجعة خطة العمل العالمية. ووافقت في عام 2011 على خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة،⁷ التي اعتمدها لاحقاً مجلس المنظمة نيابةً عن مؤتمر المنظمة.⁸

6- وقررت الهيئة في عام 2013 إتاحة مشروع التقرير الثالث في دورتها العادية الثامنة عشرة في عام 2021.⁹ وقامت الهيئة، في دورتها العادية السادسة عشرة في عام 2017، بمراجعة الجدول الزمني المحدد لإعداد التقرير الثالث وأرجأت إصداره إلى دورتها التاسعة عشرة في عام 2023.¹⁰

ثالثاً - التقارير القطرية وعمليات جمع البيانات الأخرى

- 7- سيستند التقرير الثالث، تماشياً مع التقييمات العالمية السابقة، إلى المعلومات المقدمة من البلدان، وسيتمّ استكمالها بتقارير من المنظمات الدولية ذات الصلة ودراسات مواضيعية أساسية.
- 8- وتمشياً مع النهج الذي أقرته الهيئة في دورتها الأخيرة، لم يعد إعداد التقرير الثالث يعتمد على تقارير قطرية قائمة بذاتها.¹¹ وبدلاً من ذلك، سيستند التقرير الثالث إلى البيانات التي تم جمعها خلال فترتي إعداد التقارير حيث تمتدّ الفترة الأولى من يناير/كانون الثاني 2012 إلى يونيو/حزيران 2014 والفترة الثانية من يوليو/تموز 2014 إلى ديسمبر/كانون الأول 2019. ورفعت جهات الاتصال الوطنية تقاريرها بين يناير/كانون الثاني 2015 وديسمبر/كانون الأول 2017 خلال فترة إعداد التقارير الأولى وباشرت إعداد التقارير عن فترة التقارير الثانية في يناير/كانون الثاني 2020. وتمّ تسهيل إعداد التقارير من خلال استبيان عبر الإنترنت يستند إلى المؤشرات التي وافقت عليها الهيئة سابقاً. وخلال دورة التقارير الثانية، في عام 2020، قامت جهات الاتصال الوطنية باستكمال البيانات المقدّمة بتقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية خلال الفترة الممتدة بين يناير/كانون الثاني 2012 وديسمبر/كانون الأول 2019 وعن القيود التي لا تزال قائمة ("سردية موجزة").
- 9- وتشمل الخطوط التوجيهية لإعداد التقارير القطرية صيغة التقارير المنقحة، حسبما أقرته الهيئة في عام 2019،¹² وهي تساعد البلدان في استكمال السرديات الموجزة عن كل نشاط من الأنشطة الثمانية عشر ذات الأولوية في خطة العمل العالمية الثانية.
- 10- ويُسهّل استخدام "أداة النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية لرفع التقارير" (الأداة)، التي طورتها المنظمة في شكل تطبيق على الإنترنت متاح بجميع اللغات الرسمية للمنظمة، الإبلاغ الموحد عن البيانات من قبل جهات الاتصال الوطنية وأصحاب المصلحة الوطنيين، ويساعد على تحليل البيانات القطرية. وتُمكن هذه الأداة جهات الاتصال الوطنية من تقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية وترشدتهم في عملية صياغة السرديات الموجزة لكل نشاط من الأنشطة الثمانية عشر ذات الأولوية في خطة العمل العالمية الثانية.

⁷ منظمة الأغذية والزراعة. 2011. خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. روما. (متاح على الرابط التالي:

<http://www.fao.org/3/i2624e/i2624e00.htm>).

⁸ الفقرة 43 من الوثيقة CL 143/REP.

⁹ الفقرة 101 من الوثيقة CGRFA-14/13/Report.

¹⁰ الفقرة 66 من الوثيقة CGRFA-16/17/Report Rev.1.

¹¹ الوثيقة CGRFA-17/19/9.4؛ الفقرة 69 من الوثيقة CGRFA-17/19/Report.

¹² الفقرة 66 من الوثيقة CGRFA-17/19/Report.

- 11- وساهم ما مجموعه 78 بلدًا بمعلومات عن فترة إعداد التقارير الأولى (2012-2014)، رغم عدم إجابة جميع البلدان على الأسئلة كافة. وفي عام 2016، قدمت المنظمة تقييمًا لتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة للفترة 2012-2014، استنادًا إلى البيانات الواردة من 43 بلدًا، بحلول مارس/آذار 2016.¹³
- 12- وفي عام 2019، دعت منظمة الأغذية والزراعة الدول الأعضاء¹⁴ إلى تقديم بيانات عن فترة إعداد التقارير الثانية عن طريق جهات الاتصال الوطنية الخاصة بها في ديسمبر/كانون الأول 2020. وفي تلك المناسبة، أُتيحت أيضًا لجهات الاتصال الوطنية فرصة الاستفادة بأثر رجعي عن البيانات المتعلقة بفترة التقارير الأولى أو مراجعتها أو استكمالها. وتم إرسال تذكير بذلك في شهر أبريل/نيسان 2020.¹⁵ ونُشرت معلومات مفصلة أكثر، بما في ذلك معلومات عن "أداة النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية لرفع التقارير" على الإنترنت، ودليل المستخدم،¹⁶ والخطوط التوجيهية لإعداد التقارير القطرية، على الإنترنت بجميع اللغات الرسمية لمنظمة الأغذية والزراعة.¹⁷ وبالإضافة إلى ذلك، تم توفير قائمة شاملة بالأسئلة المتداولة، بما في ذلك الشرح التفصيلي لجميع الأسئلة والمؤشرات، ومسرد مصطلحات، عبر الإنترنت.
- 13- وبغية مساعدة جهات الاتصال الوطنية وأصحاب المصلحة في إعداد التقارير، عقدت المنظمة دورات تدريبية عبر الإنترنت باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية في عام 2020. وتضمنت هذه التدريبات عروضًا موجزة لعملية إعداد التقرير الثالث والخطوط التوجيهية لإعداد التقارير القطرية، فضلًا عن نظرة عامة مفصلة عن وظائف أداة النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية لرفع التقارير. وقد حضر الدورات التدريبية أكثر من 440 مشاركًا من أكثر من 75 بلدًا. وتم توفير تسجيلات الدورات التدريبية للمشاركين عبر الإنترنت. وقدمت المنظمة المساعدة الفنية إلى جهات الاتصال الوطنية الفردية وأصحاب المصلحة التابعين لها على أساس مخصص، بما في ذلك دورات تدريبية قصيرة تتناول القضايا والاستفسارات الخاصة بكل بلد، حسب الاقتضاء.
- 14- واعتبارًا من 29 يونيو/حزيران 2021، قام ما مجموعه 129 بلدًا بتعيين جهات الاتصال الوطنية لديه. ورغم التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد-19 وما نتج عنها من قيود متعلقة بالحجر الصحي والسفر، فقد أكمل 55 بلدًا عملية رفع التقارير عبر الإنترنت، في حين قدّم بلد واحد تقريرًا مستقلًا. وبالإضافة إلى ذلك، بلغ 16 بلدًا مرحلة متقدمة من عملية إعداد التقارير في حين أنّ 18 بلدًا كان قد بدأ لتوه. وبالإضافة إلى ذلك، أثناء إعداد التقارير عن فترة إعداد التقارير الثانية (خلال الفترة الممتدة بين يوليو/تموز 2014 وديسمبر/كانون الأول 2019)، قدم 50 بلدًا أيضًا معلومات عن تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية خلال فترة إعداد التقارير الأولى (خلال الفترة الممتدة بين يناير/كانون الثاني 2012 ويونيو/حزيران 2014). وقدمت ستة بلدان من مجموع 50 بلدًا تقاريرها للمرة الأولى في فترة إعداد التقارير الأولى، وبذلك وصل إجمالي عدد البلدان التي قدمت تقارير عن هذه الفترة إلى 84 بلدًا.
- 15- وتعدّ مشاركة أصحاب المصلحة الوطنيين الرئيسيين في إعداد التقرير الثالث أمرًا أساسيًا. وقدمت أكثر من 600 مؤسسة ومنظمة معلومات بشأن صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام خلال دورة التقارير الأولى. وتُشير النتائج الأولية المنبثقة عن دورة التقارير الثانية إلى أنّ أكثر من 1 000 جهة معنيّة قد قامت بتوفير

¹³ الوثيقتان CGRFA-16/17/Inf.17.1 وCGRFA-16/17/Inf.17.2.

¹⁴ الوثيقة CSL C/CBD-10 (يونيو/حزيران 2019).

¹⁵ الوثيقة CSL C/AGP-30 (أبريل/نيسان 2020).

¹⁶ أداة النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية لرفع التقارير. دليل المستخدم. متاح على الرابط التالي:

http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/wiews/docs/UserManual_EN.pdf

¹⁷ الوثيقة CGRFA/18/21/12.4/Inf.1.

البيانات. وقدّمت بالإجمال أكثر من 1 194 جهة معنّبة حتى الآن بيانات عن تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية لإعداد التقرير الثالث.

16- ودُعيت المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة إلى المساهمة في إعداد التقرير الثالث من خلال الإجابة على دراسة استقصائية مخصصة. واعتبارًا من 17 أبريل/نيسان 2021، قدمت اثنتا عشرة منظمة دولية معلومات عن أنشطتها لفترتي إعداد التقارير.

17- ورغم أن قدرًا كبيرًا من التقدم تحقق في إعداد التقارير القطرية، قد ترغب الهيئة في النظر في تأجيل المهلة الزمنية لإعداد التقارير للبلدان حتى 31 ديسمبر/كانون الأول 2021. وهذا من شأنه أن يعكس توصية الفريق العامل ويأخذ في الاعتبار التأخيرات في رفع التقارير بسبب التحديات والقيود التي تفرضها الجائحة. وأوصت جماعة العمل أيضًا بأن تنظر الهيئة في عمليات تبسيط كبيرة لأداة النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية لصيغة رفع التقارير بمجرد الانتهاء من التقرير الثالث.¹⁸

رابعًا - الدراسات المواضيعية الأساسية

18- طلبت الهيئة في دورتها الأخيرة من المنظمة تقديم اقتراح لإعداد دراسات مواضيعية أساسية، بما في ذلك بشأن تبادل المادة الوراثية على الصعيد العالمي من بنوك الجينات وإيها، من أجل استكمال المعلومات المستخدمة لإعداد التقرير الثالث.¹⁹ واستعرضت جماعة العمل في دورته العاشرة ملخصات منقحة للدراسات المواضيعية الأساسية المقترحة وأوصت بمواصلة تنقيحها وإعادة هيكلتها. وأوصت جماعة العمل أيضًا بتضييق نطاق الدراسات المواضيعية الأساسية بشأن تغير المناخ والتغذية لمعالجة جوانب تقنية محددة لها آثار عملية على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بطريقة تكمل المعلومات المقدمة من البلدان وتجنب ازدواجية العمل فيما يتعلق بغيرها من المنظمات والصكوك المتعددة الأطراف.²⁰ وترد في المرفق الأول لهذه الوثيقة ملخصات منقحة للدراسات المواضيعية الأساسية المقترحة، بصيغتها المنقحة في ضوء توصيات الهيئة وجماعة العمل.

خامسًا - الميزانية

19- تمّ بالفعل تقديم الدعم المالي من منظمة الأغذية والزراعة في إطار ميزانية برنامجها العادي ومن حكومات إسبانيا وسويسرا، والنرويج بما في ذلك عن طريق الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين التابع للهيئة (GCP/GLO/841/MUL) لمساعدة 48 بلدًا في إعداد تقاريرها القطرية، بما في ذلك المشاورات الوطنية مع أصحاب المصلحة وتوظيف الخبراء المحليين. وترد الميزانية اللازمة لاستكمال إعداد التقرير الثالث في المرفق الثاني. ولا تزال هناك حاجة إلى موارد من خارج الميزانية بقيمة 675 000 دولارًا أمريكيًا من أجل وضع الصيغة النهائية للتقرير الثالث.

¹⁸ الفقرة 35 من الوثيقة CGRFA-18/21/12.1.

¹⁹ الفقرة 70 من الوثيقة CGRFA-17/19/Report.

²⁰ الفقرة 34 من الوثيقة CGRFA-18/21/12.1.

سادساً - استعراض خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

20- يتعين استعراض خطة العمل العالمية الثانية وتحديثها بشكل دوري، عند الاقتضاء، لتظلّ ملائمة للغرض المنشود منها. ووفقاً لخطة العمل العالمية الثانية، ستخطط الهيئة لاستعراض تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية وكذلك لاستعراض خطة العمل العالمية الثانية ذاتها في إطار برنامج عملها المتعدد السنوات بالتعاون الوثيق مع الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة الدولية). وينبغي أن يتناول الاستعراض التقدم المحرز على كل من المستوى القطري والإقليمي والدولي في تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية وتعديلها حسب الاقتضاء، وجعلها بذلك خطة "متجددة". وقد ترغب الهيئة في تحديد موعد استعراض خطة العمل العالمية الثانية خلال الدورة الثانية عشرة لجماعة العمل والدورة العادية العشرين للهيئة.

سابعاً - التوجيهات المطلوبة

- 21- قد ترغب جماعة العمل في القيام بما يلي:
- (1) دعوة البلدان التي لم تعين بعد جهات الاتصال الوطنية إلى القيام بذلك؛
 - (2) دعوة جهات الاتصال الوطنية التي لم تفعل ذلك بعد إلى تقديم تقرير بحلول 31 ديسمبر/كانون الأول 2021 بواسطة أداة النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للفترة من يوليو/تموز 2014 إلى ديسمبر/كانون الأول 2019 وتقديم سرد موجز للتقدم المحرز (بين يناير/كانون الثاني 2012 وديسمبر/كانون الأول 2019) والفجوات والعقبات التي لا تزال قائمة.
 - (3) مطالبة المنظمة بمواصلة دعم البلدان في إعداد التقارير للتقرير الثالث؛
 - (4) استعراض وتنقيح قائمة الدراسات المواضيعية الأساسية، حسب الاقتضاء، على النحو الوارد في المرفق الأول لهذه الوثيقة؛
 - (5) توصية منظمة الأغذية والزراعة بأن تقوم، استناداً إلى نتائج التقرير الثالث، وبعد إجراء مشاورات إقليمية، باستعراض وتنقيح خطة العمل العالمية الثانية، حسب الاقتضاء والضرورة، لكي تنظر فيها جماعة العمل في دورتها الثانية عشرة، ثم الهيئة في دورتها العادية العشرين؛
 - (6) دعوة الجهات المانحة إلى مواصلة توفير موارد خارجة عن الميزانية لاستكمال التقرير الثالث ونشره ولاستعراض خطة العمل العالمية الثانية؛
 - (7) الطلب إلى منظمة الأغذية والزراعة اقتراح عمليات تبسيط هامة لأداة النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية لرفع التقارير، بمجرد الانتهاء من التقرير الثالث.

المرفق الأول

القائمة المنقحة بالدراسات المواضيعية الأساسية المقترحة

يجب أن يستند التقرير الثالث عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم (التقرير الثالث) إلى البيانات والمعلومات الموجزة المستمدة من تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (خطة العمل العالمية الثانية) للفترة الممتدة بين يناير/كانون الثاني 2012 ويونيو/حزيران 2019. وسيوثق التقرير الثالث التقدم المحرز والفجوات والقيود التي تم تحديدها فيما يتعلق بـ 58 مؤشرًا لتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية حسب تقارير جهات الاتصال الوطنية. واستجابةً لطلب الهيئة بشأن اقتراح إعداد دراسات مواضيعية أساسية لاستكمال مصادر المعلومات المذكورة أعلاه المستخدمة في إعداد التقرير الثالث، ترد في هذا المرفق قائمة منقحة بالدراسات عن المواضيع المشتركة ذات الصلة بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. ويجب أن توفر هذه الدراسات المواضيعية الأساسية سياقًا للتقرير الثالث. ويجب أن تراجع أيضًا القضايا الناشئة والتطورات و/أو الاتجاهات ذات الصلة، وبخاصة في الاختصاصات العلمية والتكنولوجية، والمسائل القانونية والتنظيمية، والسياسات العامة، والمعايير والتطورات المجتمعية منذ نشر التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم²¹ (التقرير الثاني). ويرد أدناه الغرض من الدراسات المواضيعية الأساسية المقترحة ومحتواها وأقسام التقرير الثالث التي ينبغي أن يساهموا فيها.

تغير المناخ

الغرض: الغرض من هذه الدراسة هو مواصلة استكشاف تأثيرات تغيّر المناخ على صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها بطريقة مستدامة وإمكانات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة للمساهمة في التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من آثاره. وستستمر الأحوال الجوية المتطرفة في التأثير على مكان صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وكيفية القيام بذلك، وخاصة الأقارب البرية للمحاصيل والنباتات الغذائية البرية. وتؤثر هذه الأحداث بالتالي على توزيع السمات التكيفية لهذه الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وعلى تطورها المستمر، كما أنّها تؤدي دورًا رئيسيًا في تشكيل القرارات المتعلقة بكيفية استخدامها، لا سيما فيما يخص تربية أصناف المحاصيل التي تتحمل الظروف البيئية القاسية. وتتضمن أغلبية المساهمات المقررة وطنيًا²² لتنفيذ اتفاق باريس بشأن المناخ²³ تدابير لتكثيف الإنتاج الزراعي مع تقلبات الظروف المناخية المتغيرة. ولذا، كي تتمكن البلدان من الوفاء بالتزاماتها في مجال المساهمات المقررة وطنيًا، وتنفيذ إطار سندي ذات الصلة للحدّ من مخاطر الكوارث²⁴ وعمل كورونيفيا المشترك بشأن الزراعة²⁵ (الذي يسعى أيضًا إلى معالجة هشاشة القطاع الزراعي، وبالتالي الأمن الغذائي والتغذية إزاء تغيّر المناخ)، لا بدّ من توفير الدعم والأدوات من أجل التنبؤ، من بين جملة أمور، بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الأكثر عرضةً وتحديد كيفية الحفاظ عليها واستخدامها على نحو مستدام. وقد أصبح هذا الأمر مهمًا خاصة

²¹ منظمة الأغذية والزراعة. 2010. التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. روما. (متاح أيضًا على الرابط:

<http://www.fao.org/3/i1500e/i1500e00.htm>)

²² <http://unfccc.int/focus/items/10240.php>

²³ http://unfccc.int/files/home/application/pdf/paris_agreement.pdf

²⁴ <https://www.unisdr.org/we/coordinate/sendai-framework>

²⁵ <http://www.fao.org/koronivia/en>

في ضوء التقرير الخاص الأخير عن الاحترار العالمي بمقدار 1.5 درجة مئوية²⁶ الصادر عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، والذي تناول بالتفصيل ارتفاعاً مستمراً في درجة حرارة سطح الأرض العالمية.

المحتوى: ستقدم دراسة تعتمد على نتائج الدراسة الاستقصائية بعنوان "دور الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدته"²⁷ كوسيلة لتوثيق الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الأكثر تعرضاً للخطر وكيفية حمايتها من تأثيرات تغير المناخ. والأهم من ذلك، أنها ستستكشف أيضاً كيفية استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لتكييف نظم إنتاج المحاصيل مع تغير المناخ وأيضاً تخفيف البصمة البيئية لهذه النظم.

المساهمة في التقرير الثالث: ستقدم الدراسة المواضيعية البيانات التجريبية عن الاتجاهات الملحوظة بمرور الوقت وعبر المناطق؛ والتحقق من صحة الممارسات الجيدة لاستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في كل من التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره؛ وتحديد الثغرات والاحتياجات والتوقعات المستقبلية. وستكون بمثابة إضافة قيمة للفصلين الثاني والثالث من التقرير بشأن صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، على التوالي.

التغذية

الغرض: الغرض من هذه الدراسة هو مواصلة استكشاف مساهمات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في التغذية. وبات الجوع المستتر، أي نقص المغذيات الدقيقة والسمنة، من بين الشواغل الخطيرة في سياق الصحة العامة. ويتعين على المجتمع الدولي، من خلال إطار المؤتمر الدولي الثاني بشأن التغذية²⁸ وتيسير عقد الأمم المتحدة للعمل على التغذية (2016-2025)،²⁹ معالجة هذه الآفات، من بين أمور أخرى. وفي حين مُنحت الجائزة العالمية للأغذية لعام 2016 للعمل على التدعيم البيولوجي بالمغذيات للمحاصيل الأساسية وتوافرها المعزز للسكان الضعفاء،³⁰ استمرت مستويات سوء التغذية في الارتفاع باطراد على مدى السنوات القليلة الماضية.³¹ ومع ذلك، يتم إهمال غالبية المصادر المحتملة للمغذيات النباتية المصدر إلى حد كبير، حيث تكون شبه مستأنسة فقط أو لا يتم حصادها سوى في الطبيعة. وفي الوقت الحالي، ورغم توفر نحو 30 000 نوع نباتي صالح للأكل³² وزراعة ما يزيد عن 6 000 نوع من أجل الاستهلاك البشري، تُمثل ثلاثة محاصيل فقط (هي الذرة والقمح والأرز) في المائة من إجمالي الإمدادات الغذائية (عدد السعرات الحرارية/ للفرد الواحد/ في اليوم) في النظام الغذائي البشري.

²⁶ <https://www.ipcc.ch/sr15/>

²⁷ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-10/21/7/Inf.1.

²⁸ الوثيقة ICN2 2014/3 Corr.1.

²⁹ <http://www.who.int/nutrition/decade-of-action/workprogramme-2016to2025/en/>

³⁰ https://www.worldfoodprize.org/en/laureates/2016__andrade_mwanga_low_and_bouis/ 6 CGRFA/WG-PGR-9/18/4

³¹ منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية. 2020. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم. 2020.

تحويل النظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة. روما، منظمة الأغذية والزراعة. (متاح أيضاً على الرابط التالي:

<https://doi.org/10.4060/ca9692en>).

³² قاعدة البيانات الدولية للنباتات الغذائية. <http://foodplantsinternational.com/plants/>

المحتوى: ستكون دراسة المعلومات المواضيعية الأساسية التي تستعرض المساهمات الموثقة والمحتملة بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بمثابة تكملة مفيدة للمعلومات التي تقدمها البلدان. وستشمل الدراسة تعزيز المزايا التغذوية لأصناف المحاصيل المحسنة من خلال تربية النباتات، وتبسيط الضوء على خيارات مزيد من الأنماط الغذائية المتنوعة الناتجة عن زيادة توافر واستهلاك الفواكه والخضروات والبقول المحلية.

المساهمة في التقرير الثالث: ستوفر هذه الدراسة، بالإضافة إلى أهميتها الواضحة بالنسبة إلى الفصل الثالث من التقرير الثالث المتعلق بالاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، سياقاً للفصل الثاني بشأن صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، لا سيما وأنّ الأشخاص الذين يفتقرون إلى الموارد في البلدان النامية يعتمدون غالباً على النباتات البرية التي يتم حصادها للحصول على الغذاء كمصدر لا غنى عنه للمغذيات الدقيقة.

تحديد النمط الوراثي والنمط الظاهري للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

الغرض: الغرض من هذه الدراسة هو مواصلة استكشاف مساهمات الاختبارات الجزيئية والمورفولوجية عالية الإنتاجية وتقييمات مختلفة "وسبطة" لتوصيف وتقييم وحفظ، وفي نهاية المطاف، استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتسهم الأدوات والأساليب الجديدة لتعزيز الفعالية في زيادة قدرتنا على إصدار كميات كبرى من البيانات الموثوقة عن المادة الوراثية بمعدلات لم يكن من الممكن تصوّرها في السابق من ناحية الفعالية من حيث الكلفة والوقت. وعلى سبيل المثال، تتيح استراتيجية التحديد المركّز للمادة الوراثية التوصيف التنوّي للموارد الوراثية الجديدة التي لم يتمّ توصيفها بعد من خلال السماح بتحديد خصائص النمط الوراثية والنمط الظاهري المحتملة على أساس معلومات بيئية عن مواقع الجمع أو بيانات حول عينات سبق أن تمّ توصيفها. وقد انخفض متوسط تكاليف إصدار البيانات الوراثية الجزيئية بشكل حاد في الماضي القريب. ويتيح ذلك، بالتزامن مع المزيد من القدرات البشرية والمؤسسية المحسّنة، خاصة في المختبرات المجهزة تجهيزاً جيداً في البلدان المتقدمة، الاستخدام الروتيني للمنصات الوراثية الجزيئية العالية الإنتاجية، من أجل توليد كميات غير مسبوقه من البيانات بسرعة نسبياً وبتكلفة زهيدة.

المحتوى: ستعرض الدراسة المواضيعية استخدام الأدوات والأساليب الجديدة في البلدان، مثل التنميط الجيني عن طريق التسلسل واستخدام منصات الفحص العالية الإنتاجية، بما في ذلك تلك القائمة على التصوير، لإصدار كميات وافرة من بيانات تحديد النمط الوراثي والنمط الظاهري والكيميائي البيولوجي التي هي ذات قيمة تنبؤية هامة. وتشمل النهج الأخرى التي سيتم استعراضها النمط الظاهري، اختصاصاً جديداً نسبياً يتعلق بالمواءمة بين معلومات النمط الظاهري والنمط الوراثي، وتساعد بالتالي في إقامة علاقات سببية بين السمات الملاحظة وقواعدها الجزيئية الكامنة.

المساهمة في التقرير الثالث: قد يكون الاستيعاب الواسع للتطورات وسيلة فعالة من حيث التكلفة لتحديد سلالات التربية، وتحديد أولويات أهداف الحفظ والقضاء على التكرار في مجموعات المواد الوراثية. وسيوفر استعراض التطورات والاتجاهات والفجوات في هذه المجالات سياقاً ليس فقط للبيانات التي تم الحصول عليها من البلدان للفصلين 2 و3 من التقرير ولكن أيضاً للفصل 4 المتعلق بالقدرات المؤسسية والبشرية.

التكنولوجيات الأحيائية الجديدة

الغرض: تتطور التكنولوجيات الأحيائية بسرعة منذ نشر التقرير الثاني في عام 2010. وفي الواقع، كان لبعضها، التي لم يتم وصفها حتى وقت نشر التقرير الثاني، آثاراً عميقة يمكن إثباتها على الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية

للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وتمّ وصف التكنولوجيا الأحيائية الجديدة في الوثيقة بعنوان التطورات الأخيرة في التكنولوجيا الأحيائية ذات الصلة بتوصيف الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وصونها واستخدامها المستدام.³³ والغرض من هذه الدراسة هو استكشاف تطورات وتطبيقات هذه التكنولوجيا الأحيائية الجديدة وتأثيراتها على صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.

المحتوى: تتضمن أمثلة الموضوعات التي سيتم تناولها في دراسة مواضيعية أساسية تحرير الجينوم، والتغيير الجيني، وعلم الأحياء التركيبي، وبيولوجيا النظم وتسلسل الجيل التالي. وسيتمّ استعراض كلّ من التقدم المحرز في مجالي العلوم والتكنولوجيا، والنظم السياساتية التمكينية.

المساهمة في التقرير الثالث: من شأن استعراض التطورات والاتجاهات والتغرات في هذه المجالات أن يوفر سياقاً خاصة للفصلين 3 و4 من التقرير.

تبادل المادة الوراثية

الغرض: الغرض من هذه الدراسة هو مواصلة استكشاف مساهمات تبادل المادة الوراثية في صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. ويعتمد التحسين المستمر للأمن الغذائي والتغذية إلى حدّ كبير على إمكانية تبادل المواد الوراثية عبر البلدان والأقاليم. ويمكن أن يؤدي تبادل المادة الوراثية وتوزيعها أيضاً دوراً مهماً في استعادة مجموعات المحاصيل في مراكز المنشأ أو الحفاظ على تنوع المحاصيل في حقول المزارعين بعد حالات الكوارث. وسيشكل تبادل المعلومات عن المادة الوراثية، كما أبلغت عنه البلدان عن طريق "أداة النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية لرفع التقارير"، بشأن المؤشرات 6 و28 و29 الواردة في إطار³⁴ رصد خطة العمل العالمية الثانية وفي قاعدة البيانات التابعة للنظام المتعدد الأطراف للمعاهدة، الأساس لهذه الدراسة المواضيعية الأساسية.

المحتوى: مع ذلك، فإنّ الدراسة المواضيعية الأساسية ستتجاوز البيانات التي تُبلغ عنها البلدان عادةً وستستخدم مصادر إضافية للمعلومات عن طريق إدراج بيانات من مجموعات نشطة أخرى غير مشمولة حالياً بالتقارير القطرية في النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية. وستغطي هذه الدراسة أيضاً مجموعات المواد الوراثية للمحاصيل التي لا يشملها الملحق 1 من المعاهدة الدولية، وبالتالي، فهي ستكمل المعلومات المتعلقة بالمواد المنقولة مع الاتفاق الموحد لنقل المواد التابع للمعاهدة. وستوفر الدراسة، التي سيتمّ إجراؤها بالتعاون مع أمانة المعاهدة، معلومات عن التأثيرات المحتملة لجائحة كوفيد-19 على توزيع المواد الوراثية.

المساهمة في التقرير الثالث: يجب أن يوفر استعراض التطورات والاتجاهات والفجوات في هذه المجالات سياقاً للبيانات التي تمّ الحصول عليها من البلدان للفصلين 3 و4 من التقرير.

³³ الوثيقة 1.CGRFA/WG-PGR-10/21/8/Inf.

³⁴ المؤشر 6. عدد أصناف المزارعين/ الأصناف البدائية التي جرى تسليمها من جانب بنوك الجينات الوطنية والمحلية إلى المزارعين (إما بصورة مباشرة أو عبر وسطاء)؛ المؤشر 28. عدد المدخلات التي جرى توزيعها من جانب بنوك الجينات إلى مستخدمي المادة الوراثية؛ المؤشر 29. عدد العينات التي جرى توزيعها من جانب بنوك الجينات إلى مستخدمي المادة الوراثية.

المرفق الثاني

ميزانية لاستكمال التقرير الثالث: 2021 و2022-2023³⁵
(المبالغ بآلاف الدولارات الأمريكية)

المجموع		2023-2022			2021		
البرنامج العادي + موارد من خارج الميزانية	موارد من خارج الميزانية	البرنامج العادي	موارد من خارج الميزانية	البرنامج العادي ³⁷	موارد من خارج الميزانية	البرنامج العادي ³⁶	
68	68				68		مساعدة جهات الاتصال الوطنية في إعداد التقارير القطرية ³⁸
61	49	12	49			12	تحديث النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر وصيانه وتيسيره
150	150		50		100		إعداد الدراسات المواضيعية الأساسية ³⁹
38		38		38			تحليل البيانات وإعداد ملخص توليفي
150	30	120		120	30		إعداد مشروع التقرير الثالث
43	22	21	22	21			تنسيق جهود تحديث المرفقات
12	5	7	5	7			إعداد النسخة الموجزة
232	232		232				تحديد نسق التقرير الثالث وترجمته (إلى 5 لغات) وإصدار نسخة موجزة عنه ⁴⁰
143	119	24	119	24			نشر التقرير الثالث ونسخته الموجزة
19		19		19			إصدار التقرير الثالث (استراتيجية التواصل)
916	675	241	477	229	198	12	المجموع

³⁵ من المفترض أن تعقد الدورة التاسعة عشرة العادية للهيئة في عام 2023.

³⁶ المساهمة المقدرة للبرنامج العادي في عملية إعداد التقرير الثالث والتي لا تغطي رواتب الموظّفين الفنيين وموظّفي الخدمات العامة الحاليين في شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات.

³⁷ رهناً بموافقة مؤتمر المنظمة على برنامج العمل والميزانية.

³⁸ تقديم المساعدة إلى 15 من البلدان النامية لتوظيف خبير استشاري يدعم جهات الاتصال الوطنية لإعداد تقييم بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية ولصياغة المعلومات الموجزة. وتبلغ الميزانية المحددة 4 500 دولار أمريكي/ لكل بلد.

³⁹ دعم جهود إعداد دراسات مواضيعية وغيرها من المواد الأساسية الضرورية وتنظيم اجتماعات للخبراء بشأن التقرير، وفقاً للأولويات التي حدّدها الهيئة. وتبلغ الميزانية المحددة 30 000 دولار أمريكي للدراسة الواحدة من الدراسات المواضيعية الخمسة.

⁴⁰ تُشير التقديرات إلى عدد من الكلمات يعادل التقرير الثاني.